

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 37

محمد بن صالح العثيمين

الثاني جعلت الى الارض مسجدا وظهورا هذه الجملة جملة عامة. لان قوله جعلت هي الارض. الارض هذى عام. لفظ عام لان الفها للعلوم وليس لبيان الحقيقة ولا لعهد لا للعهد ولا لبيان الحقيقة بل هي للعلوم - [00:00:16](#)

فمعناه جعلت لي كل ارض كل ارض مسجدا وظهورا وبناء على ذلك فاننا نقول اي اي ارض قال قائل انه لا تصح الصلاة فيها فعليه الدليل. لان هذا لفظ عام - [00:00:42](#)

فاما اتي شخص بفرد من افراد العموم يخرج من هذا الحكم قلنا له هات الدليل وبناء على ذلك لو صلى الانسان في الطريق في الصلاة صحيح فان قال ليس بصحيح اقول هات الدليل - [00:01:05](#)

اما صلی في مبارك الغنم قلنا الصلاة صحيحة. فان قال لا تصح قلنا هات الدليل. وهلم جر لكن هناك اشياء دل الدليل على انه لا يصلى في مثل المقبرة كما رواه الترمذى الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام - [00:01:28](#)

فهذه المقبرة لا يصلى فيها. حتى في الارض البيضاء التي لم يؤتمن فيها ما دامت داخلة في اسم المقبرة فانه ولا يصلى فيها سواء كانت القبور امامك او عن يمينك او شمالك او خلفك - [00:01:54](#)

لا يصلى في النقد ويستثنى من ذلك صلاة الجنائز لانه ثبت ان النبي صلی الله عليه وعلى الله وعلى الله وسلم صلی على القبر طيب فان قال قائل اذا وجدت قبرا واحدا - [00:02:10](#)

البر الخلا هل تجوز الصلاة عنده نقول اما ان جعلته بين يديك فان الصلاة لا تصح لان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم قال لا تصلوا الى القبور اما اذا كان خلفك او عن يمينك او عن شمالك فلا بأس - [00:02:29](#)

لا لكن يجب ان تنتبه الى مسألة وهي الا تقصد الصلاة عند هذا القبر ولو جعلته خلفك لان هذا يعني ان البقعة التي فيها هذا القبر ايش؟ شريفة مباركة وهذا لا يجوز - [00:02:57](#)

طيب المقبرة الحمام اعطاني الابل لان النبي صلی الله عليه وسلم عن الصلاة في اعطاء الابل وسبق ان اعطانا هي هي ما تقيم فيه وتتأowi اليه وكذلك ما تقف فيه بعد الشرب - [00:03:21](#)

فانه لا يجوز ان يصلى في فيه اي في الاعطاء لانها نجسة ولا ايش لا اما ان يقال ان هذا تعبد والله اعلم. نعم. نحن نهينا فعلينا ان ان ننتهي - [00:03:43](#)

او يقال لان لان الابل خلقت من الشياطين كما جاء في الحديث ولا ينبغي ان يصلى الانسان في مأوى ما خلق من الشياطين الرابع المكان النجس لا يصلى فيه المكان النجس لا يصلى فيه لقول الله تعالى وظهر بيتي للطائفين والقائمين - [00:04:04](#)

والركع السجود فدل هذا على وجوب تطهير البقعة ولان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم لما بال الاعرابي في المسجد امر ان يصب عليه دلو من ماء اذا لا تصح الصلاة في المكان النجس - [00:04:34](#)

لكن لو فرض ان في المكان نجاسة ولكنها لا تباشر المصلي فانها تصبر يعني لو صلية والى جنبك نجاسة فالصلاحة صحيحة بل قال العلماء لو صلية وبين يديك النجاسة عند السجود تكون بين ركبتك - [00:04:56](#)

ويديك فان الصلاة تصف وعليك فاذا صلی الانسان على سجادة طرفها او وسطها نجس ولكنها ولكنها لامس من نجس لا بثوبه ولا بيدهه الصلاة صحيحة هذه اربع تستثنى من من من ايها؟ من قوله وجعلت للارض مسجدا - [00:05:23](#)

وقوله وظهورا ايضا هذا فيه العموم ظهور بفتح الطاء ما يتظاهر به بفتح الطاء ما يتظاهر به. وعلى هذا فكل ارض فانه يصح التيم

منها بعموم الحديث جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فان قال قائل ما تقولون في الرواية الاخرى وجعلت تربتها لنا - 00:05:53
طهورا قلنا هذا لا يقتضي التخصيص لان ذكر افراد العام بحكم يوافق العام لا يقتضي التخصيص هذه القاعدة عند محققين كما قالها الشنقيطي رحمة الله في اضواء البيان وغيره من العلماء - 00:06:21

ان ذكر افراد العام بما يوافق الحكم العام لا يعد هذا تخصيصا. ولهذا لو قلت لك اكثر من الطلب ثم قلت اكرم محمدانا وهو منهم لم يخرج بقية الطلبة عن الالكمام. يعني انه لا يقتضي التخصيص - 00:06:41

طيب وظاهر الحديث انه وان لم يكن في الارض غبار وان لم يكن في الارض غبارا ويؤيد هذا العموم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صاف سافر الى نجد - 00:07:02

والى تبوك ولا تخلو هذه الاماكن من من رمل ولا تخلو ايضا من امطار تطير امطارهم في الحديبية في حديث زيد ابن خالد الجهنمي ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بهم على اثر السماء كانت من الليل ومعلوم انه اذا امطرت الارض - 00:07:22
فانه لن يكون فيها غبار طيب لو صلى الانسان على سقف تحته مارة ما حكم الصلاة؟ صححة تحت عنوانه صحيح اذا كان اصل الطريق لو صلى فيه لصحته فهذا من باب اولى - 00:07:45

طيب وقوله جعلت من الجاعل؟ الله عز وجل. وهذا جعل جعل شرعى وذلك ان جعل الله عز وجل ينقسم الى قسمين جعل قدرى كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين هذا ايش؟ كوني قدم - 00:08:13

وجاء شرعى كما في هذا الحديث جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وكذلك قوله تعالى في النفي ما جعل الله من من بغيبة ولا زائبة ولا وسيلة هل جعل المنزل هنا ايش؟ طيب ماشي على قدرى ان تقول ما - 00:08:39
على شاي اقول انا ما اجي على قدرى. اي نعم. هذا لا يمكن. لا يمكن ان يكون المراد بالجهل هنا القدر قدرى لماذا؟ لانه واقع قدرى يعني قد جاء الله البحيرة والسائبة والرصيف والحام قدرًا لكن لم يجعلها - 00:09:04

شرعًا. طيب الجعل القدرى لابد من وقوعه اليش كذلك؟ ويكون فيما يحبه الله وما لا يحبه والجعل الشرعي قد يقع وقد لا يقع ولا يكون الا فيما يحبه الله عز وجل. طيب جعلت الى الارض مسجدا وطهورا - 00:09:24

فايما رجل من امتى ادركته الصلاة فليصلي رجل واي امرأة اي امرأة كذلك؟ لانه كل حكم ثبت للرجال فهو للنساء وكل حكم ثبت للنساء فهو للرجال الا الا بدليل ولها - 00:09:47

من قذف رجلا محصنا وجب عليه طيب وقوله ادركته الصلاة. بماذا تدرك الانسان الانسان الصلاة؟ بدخول الوقت. فإذا دخل الوقت فصل وفي بعض الالفاظ فعنه مسجده وطهوره يعني فليتظر بالタイミング ول يصل - 00:10:16

نعم ضيفين قال قائل افلا يتنتظر الى اخر الوقت كن لا يلزم نعم اذا كان يغلب على ظنه او يعلم وجود الماء في اخر الوقت فالافضل ان يؤخر لاجل ان يصلي بالماء لاجل ان يتظاهر بالماء - 00:10:45

ولو قدم فلا بأس لان الصلاة في اول وقتها افضل من الصلاة في اخر الوقت وهذا الرجل حين دخول الصلاة حين دخول وقت الصلاة لم يكن واجدا ليتيمم واحلت لي الغنائم - 00:11:11

المظاهم وفي لفظ نسخة الغنائم والمغانم جمع مغنم والغانم غنية والغنية تعريفها عند الفقهاء ما اخذ من اموال الكفار بقتلها وما الحق بهم هذه الغنية ما يؤخذ من اموال الكفار بقتلها وما الحق به - 00:11:30

هذه احلت له ولم تحل لحاد قبل واحلالها هنا له ولامة او له وحده. له ولاته لان الاصل ان ما ثبت للرسول فهو ثابت لنا وما ثبت نعم فهو ثابت لنا الا الا بدليل. طيب - 00:11:59

من قبلنا هل هم لا يغنمون لا من قبلنا نوعان نوع لم يؤمر بالجهاد فهو لاء لا مغانم عندهم نوع امرروا بالجهاد فاذا غنموا فان الغنائم لا تحل لهم ولكنها تجمع في مكان فتنزل عليها نارا - 00:12:27

من السماء فتحرقه سبحانه الله ان الله حكيم هكذا شرع في الامم السابقة وهذا شرع في هذه الامة وبه يتبيّن فضيلة هذه الامة وكرمهها على الله عز وجل نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:12:51

نعم يقول ولم تحل لاحق قبلي واعطيت الشفاعة هل هنا لبيان الجنس اي الشفاعة العظمى لأن الشفاعة نوعان خاص برسول
شفاعة العظمى - هـ اعظم شفاعة لازما تخلص الخلة كالم ما هو فيه 08:13:00

فإن الناس في يوم القيمة وهو يوم مقداره خمسون الف سنة الحال منكرة كالعهن المنفوش والشمس دانية من الرؤوس يقدر ميل

والافئدة هواء والابصار شاخصة يوم عظيم يلحق الناس فيه من الكرب - 00:13:43

والغم ما لا يطيق فيفزعون الى ما يشعرون لهم عند الله عز وجل يعني كان الناس في تلك الحال لا يستطيعون ان يسألوا الله عز وجل من

شدة الاهول فيطلبون شفيعا - 00:14:16

يأهـمـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـذـهـبـواـ إـلـىـ اـدـمـ فـيـعـتـذـرـ نـوـحـ يـعـتـذـرـ اـبـرـاهـيمـ يـعـتـذـرـ مـوـسـىـ يـعـتـذـرـ كـلـ مـنـهـمـ يـذـكـرـ عـنـ نـفـسـهـ شـيـئـاـ يـسـتـحـيـيـ مـعـهـ

ان يشفع الى الله عز وجل يأتون الى عيسى ولا يذكر ذنبا - 36:14:00

ولا مانعا من الشفاعة لكن يعلم ان هناك من هو اهل لها وهو النبي صلى الله عليه وسلم فیأمر الناس او فيرسل الناس الى ان يذهبوا

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:01

وهذا من ادب العلم ان الانسان يحيل المسألة الى من هو اعلم ومن هو احق ثم يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسفع هذه هي

الشفاعة التي اعطيها خاصة بها وعامة خاصة. نعم - 00:15:18

وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة كلنبي يبعث إلى قومه خاصة إلا النبي محمد صلى الله عليه وسلم فانه

00:15:37 بعث الى عموم الناس الى العرب والجم والاحمر والاسود وكل احد. بل الى الجن -

بعث عليه الصلاة والسلام غيره يبعث الى قومه ولا يرد علينا قصة نوح عليه الصلاة والسلام فان الناس في ذلك الوقت ليسوا الا قوما

واحد وقال نوح ربی لا تذر علی الارض من الكافرين ديارا - 04:16:00

فَلَمَّا انتشرَ الْأَمْرُ وَتَوَسَّعَتْ صَارَ كُلُّ نَبِيٍّ يَبْعَثُ إِلَى قَوْمَهُ إِلَّا مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ النَّاسُ عَمُومًا وَلِهُذَا كَانَ دِينُهُ صَالِحًا

لكل زمان ومكان ولولا ذلك لاحتاج الناس الى الى انباء ورسـل - 00:16:25

لكن دين الصالح ذو كل زمان ومكان وفي هذا فضيلة علماء هذه الامة اذا قاموا مقام نبيهم عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله

وهي العبادة وفي كل الخصال فانهم يكونون حينئذ - 00:16:49

وارثي محمد صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن من العلم يا أخوانى إلا هذا لكتفى به فخرا ولكان الانسان يصرخ فيه عقله وفكرة وماله

وحياته وهو خير من كل الدنيا وما فيها - 10:17:00

ان يكون وارثاً لسيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه في هذه الامة العظيمة كان النبي يبيت الى قومه خاصة وبعثت الى الناس

عامة وهذا خاص به خلاص ما في توقف يا جماعة ما في ما في اشكال - 00:17:33

النبي بعده هذا الحديث فيه فوائد عظيمة نذكر منها ما تيسر قبل ان يحضر الصلاة او لا مشروعة تحدث الانسان بنعمه الله عليه لا

على سبيل الفخر والخيال كما جاء في الحديث انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر - 00:17:53

وجه ذلك ان الرسول تحدث بنعمة الله عليه في هذه الامور الخمسة - 00:18:20